المؤتمر الدولي الأول حول: أليات تفعيل الاستثمار ودورها في تحسين مؤشرات قطاع السياحة المنظم بالمركز الجامعي لبريكة بين 06- 07 ديسمبر 2017

مقال بعنوان: دور الاستثمار السياحي في إنعاش قطاع السياحة في الجزائر

من إعداد الدكتور: سعيج عبد الحكيم أستاذ محاضر قسم –أ –بجامعة بومرداس–الجزائر

الهاتف:00213662643718 ، **البريدالالكتروني:** abdelhakim.saidj@gmail.com

وطالب الدكتوراه: خدير زكريا، طالب دكتوراه –بجامعة بومرداس–الجزائر

الهاتف:00213555706646 ، **البريدالالكتروني** khedirzakaria@yahoo.fr

الملخص

نقصد بالسياحة ذلك الجزء من الاقتصاد الوطني الذي يعنى باستضافة المسافرين الذين يزورون أماكن خارج المواطن التي يقيمون أو يعملون فيها، ولقد حظيت السياحة بمكانة مرموقة ضمن القطاعات المولدة للدخل خاصة ضمن المسعى الرامي الى تنويع مصادر الدخل الوطني وتخفيف هيمنة المحروقات على المداخيل وما يصاحب ذلك من مخاطر بسبب التذبذب المستمر لأسعار المحروقات في الأسواق الدولية، وهذا لن يتأت إلا من خلال إنعاش القطاع السياحي باعتماد استراتيجية مناسبة تهدف الى زيادة وتنويع الاستثمارات السياحية التي تعمل على تثمين التراث التاريخي والثقافي والديني وتدعم البنية التحتية وتحسن مستواها لا سيما في مجالات النقل والايواء وشبكات المياه والصرف والكهرباء وإنشاء مطارات جديدة...وغيرها، بالإضافة الى مساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية وهذا ما يستدعي البحث في جملة المعوقات التي تقف أمام تطور الاستثمارات السياحية و تؤثر على المسيرة التنموية للجزائر

Résumé

Le tourisme fait partie de l'économie nationale, qui est destiné à accueillir des voyageurs qui visitent des endroits à l'extérieur du pays où ils vivent ou travaillent. Le tourisme a été une place de choix dans les secteurs générant des revenus, en particulier dans le but de diversifier les sources de revenu nationales et de réduire la dominance des hydrocarbures sur les revenus et les risques. En raison de la fluctuation continue des prix sur les marchés internationaux, cela ne sera réalisé que par la revitalisation du secteur du tourisme en adoptant une stratégie appropriée visant à accroître et diversifier les investissements touristiques qui favorisent le patrimoine historique, culturel et religieux, Bon niveau, en particulier dans les transports, le logement, l'eau, l'assainissement, l'électricité et la mise en place de nouveaux aéroports ... et d'autres domaines, en plus de sa contribution au processus de développement économique et cela nécessite la recherche parmi les obstacles qui se dressent devant son développement qui affectent le processus de développement de l'Algérie comme une alternative au secteur des hydrocarbures

1–دوافع الدراسة وأهميتها

1.1. مقدمة

السياحة اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق به من أنشطة وإشباع لحاجات السائح، ولقد أضحت السياحة أهم صناعات العالم الرئيسية في الوقت الحاضر، إذ فاقت معدلات نموها معدلات نمو الزراعة والصناعة والخدمات، كما تجاوزت أهميتها من حيث المداخيل والعمالة وجلب العملة الصعبة جميع الصناعات التقليدية، أما الاستثمار السياحي فنعني به التنمية الاستثمارية للسياحة والتي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة الى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل وزيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو في البلد وتحقيق رفاهه الاجتماعي، كما أن للاستثمار السياحي تأثير مباشر على الدخل القومي للدول، فهو يخلق فرص عمل عديدة نتيجة الحاجة الى العمالة المباشرة في تلك المشاريع والعمالة غير المباشرة (فرص العمل المتولدة من القطاعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي) والعمالة المحفزة (العمالة المتولدة نتيجة الانفاق السياحي)

2.1 مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: كيف يسهم الاستثمار السياحي في إنعاش السياحة في الجزائر

ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل الرئيسي نستعين بالأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو واقع السياحة في الجزائر؟
- ما مدلول الاستثمار السياحي؟ وما هو واقعه في الجزائر؟
- كيف يسهم الاستثمار السياحي في ترقية السياحة في الجزائر؟

3.1. فرضيات الدراسة

تتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

-تكتسي السياحة أهمية مرموقة في الاقتصاد الجزائري إذا أحسن استغلالها، باعتبار أن مواردها غير نافذة وبإمكانها أن تكون بديلة للمحروقات

-يعتبر المناخ الاستثماري الملائم الفيصل في تحديد وجهة التدفقات الاستثمارية وخاصة السياحية منها

- الاستثمار السياحي من الأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق عوائد مالية معتبرة والتي يكون لها تأثير إيجابي على الاقتصاد الوطني من خلال جذبه للعملة الصعبة وخلق فرص عمل

-حضي الاستثمار السياحي في الجزائر بمجموعة من التسهيلات والتحفيزات ويعتبر الإعفاء من دفع الضرائب والرسوم من أكثر انواع الحوافز اهمية في جذب الاستثمارات السياحية

4.1. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على واقع السياحة في الجزائر
- التعريف بمدلول الاستثمار السياحي وواقعه في الجزائر
- التعرف على التسهيلات والتحفيزات الممنوحة للاستثمار السياحي
- معرفة كيفية اسهام الاستثمار السياحي في إنعاش السياحة الجزائرية

5.1. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في أن الاستثمار هوالمحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي، فهو الذي يحقق التراكم الرأسمالي وينتج القيمة المضافة، ويرفع الإنتاجية، ولا يمكن تصور إقبالٌ من الاستثمار المحلي والأجنبي على الاستثمار في بلد ما إذا غاب مناخ ملائم، وباعتبار الاستثمار السياحي جزء لا يتجزأ من الاستثمار الكلي فهو يؤدي الدور السابق ذكره بالإضافة الى اعتباره من الخيارات الاستراتيجية الهادفة الى تنويع المداخيل بهدف تقليل تبعيتها للمحروقات تدريجياً، وبهذا نستطيع القول أن أهمية الموضوع مستمدة من أهمية القطاع السياحي ككل في الاستراتيجية التنموية للبلاد

6.1. منهجية الدراسة

قسمنا هذا البحث إلى أربعة محاور، المحور الأول تطرقنا فيه إلى دوافع الدراسة وأهميتها، أما المحور الثاني فقد عمدنا فيه للتعريف بواقع السياحة في الجزائر من خلال استعراض مفهوم السياحة والسائح وأشكال السياحة المختلفة وصولاً الى عرض مقومات السياحة في الجزائر، بينما تمثل المحور الثالث في التعريف بالاستثمار السياحي وواقعه في الجزائر وذلك بالتطرق لمفهوم الاستثمار والاستثمار السياحي ثم الحديث عن أهداف الاستثمار السياحي وواقعه في الجزائر

أما المحور الرابع فقد خصص لاستعراض دور الاستثمار السياحي في إنعاش قطاع السياحة وذلك من خلال التعرف على مدلول مناخ الاستثمار ودوره في جلب الاستثمارات والاطلاع على مختلف الامتيازات المقدمة للمستثمرين في قطاع السياحة بالإضافة الى عرض تجربة الأقطاب والقرى السياحية للامتياز والمشاريع ذات الأولوية

2–واقع السياحة في الجزائر:

نستعرض واقع السياحة في الجزائر من خلال التطرق الى مدلول السياحة والسائح لأن ذلك يحدد ويدقق لنا المفاهيم التي نحن بصدد تحليلها وكذلك الشروط الواجب توفرها في مجال السياحة في أي بلد، ثم نسلط الضوء على مختلف أشكال السياحة، لنصل في الأخير الى الحديث عن مقومات السياحة في الجزائر

2–1–مدلول السياحة والسائح:

نحاول فيما يلي عرض مدلول السياحة والسائح من خلال تعريف السياحة والسائح وتحديد مختلف أركانها ممثلة في السائح والدولة المضيفة والمعالم السياحية بمختلف أنواعها

أولاً: تعريف السياحة:

السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية وحضارية تطورت مع مرور الوقت، وزادت أهميتها مع التطور العلمي والتقني الحديث، ولقد أعطيت عدة تعريفات للسياحة نتيجة تعدد أنواعها والغرض منها، فلقد أطلقت منظمة السياحة العالمية على السياحة التعريف التالي(**1**): السياحة هي أنشطة المسافر الى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض لأخرى.

أما الأكاديمية الدولية للسياحة فعرفت السياحة بما يلي(**2**): السياحة اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق به من أنشطة وإشباع لحاجات السائح"، وتعرف السياحة أيضاً بأنها عملية انتقال الانسان من موطن اقامته الى موطن آخر بطريق مشروع وسليم لأي غرض (عدا الهجرة والاستخدام) ولأي فترة بحيث لا تقل عن 24ساعة ولا تزيد عن 365يوماً(**3**).

وعليه يمكن أن نعرف السياحة بشكل عام بأنها نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد بحيث يحدث عنه انتقال من مكان إلى آخر أو من بلد إلى أخر بغرض أداء مهمة معينه أو زيارة مكان معيّن أو عدّة أماكن، أو بغرض الترفيه وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة(**4**).

ثانياً: أركان السياحة:

يتوقف تحقق مفهوم السياحة على توفر بعض العوامل نسميها أركان السياحة ممثلة في السائح والدولة المضيفة والمعالم السياحية بكافة أنواعها وفيما يلي تفصيل لكل منها

السائح: هو الفرد الذي يقوم بنشاط السياحة، وهو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال بغرض السياحة لثمانين كيلومتراً على الأقل من منزله وذلك حسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة(**5**). ولقد عرف الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية السائح بأنه هو أي شخص يزور دولة أو جهة أو مكان غير الأماكن التي تقع داخل محل اقامته المألوفة(**6**)

الدولة المضيفة: وهي التي تقوم بتقديم كافة الخدمات للسائح، وتوفير ما يحتاجه من مستلزمات من أجل خلق جو سياحي ممتع، أما إذا كنا في السياحة الداخلية فيقصد بها مناطق التي تستقبل السياح وتتوفر على المعالم والأماكن التي يقصدها السائح وباستطاعتها توفير مستلزمات السياح.

المعالم السياحية بكافة أنواعها: تكون هذه المعالم الدينية أو التاريخية أو المراكز الترفيهية أو المنتجعات الفخمة القادرة على توفير الراحة والخدمات الراقية لزبائنها الهدف الرئيسي لجلب السياح وهذه المعالم تتحدد بنوع السياحة من بيئية وتسويقية وعلمية وعلاجية وغيرها

2-2: أشكال السياحة:

يعود تصنيف السياحة الى أنواع متعددة الى مجموعة من الاعتبارات منها ما هو مرتبط بالإطار أو النطاق الجغرافي الذي تتم فيه ومنها ما هو مرتبط بنوع الطلب السياحي ومنها ما ارتبط بالهدف الذي يتطلع اليه السائح

أولاً: أشكال السياحة حسب النطاق الجغرافي الذي تتم فيه:

يمكن وفق منظور النطاق الجغرافي الذي تتم فيه السياحة تحديد أشكال السياحة في أي بلد والتي تكون كالاتي(**7**):

-السياحة المحلية: وهي ذلك النوع من السياحة الذي يشمل الأشخاص المقيمين في البلد

-السياحة الوافدة: نقصد بالسياحة الوافدة ذلك الشطر من السياحة الذي يشمل الأشخاص غير المقيمين في البلد المعني

-السياحة الخارجية: نعني بالسياحة الخارجية ذلك الجزء من السياحة الذي يشمل السكان المسافرين الى بلد آخر

ثانياً: أشكال السياحة حسب نوع الطلب السياحي:

يمكن أيضاً تصنيف أنواع السياحة حسب نوع الطلب السياحي–والتي تعطى بالاستعانة بالأنواع التي سبق ذكرها عندما أشرنا الى أشكال السياحة حسب النطاق الجغرافي الذي تتم فيه–وتتمثل هذه الأنواع في الصيغ التالية:

–السياحة الداخلية وتشمل السياحة المحلية والسياحة الوافدة

–السياحة الوطنية وتشمل السياحة المحلية والسياحة الخارجية

–السياحة الدولية وتشمل السياحة الوافدة والسياحة الخارجية

ثالثاً: أشكال السياحة حسب الهدف الذي يتطلع اليه السائح:

للسياحة أبعاد متعددة منها النفسية ومنها الاجتماعية والثقافية ومنها الاقتصادية، ونتيجة لهذه الأبعاد المختلفة يمكن أن نحصي أنماطاً سياحية متعددة حسب الهدف الذي يتطلع اليه السائح والتي يمكن عرضها وترتيبها حسب أهميتها في المساهمة في حجم السياحة العالمية كما يلي:

–سياحة الاستجمام: الغرض منها الراحة والاستجمام والترفيه وتكون خلال العطل والاجازات، وتتميز بقصر

مدتها ومساهمتها الكبيرة في السياحة العالمية حيث يشكل هذا النوع من السياحة نسبة حوالي 40% من حجم

السياحة الدولية

–السياحة الثقافية وسياحة المؤتمرات: الغرض حضور الفعاليات الثقافية والمؤتمرات في الدول المضيفة وتكون في تواريخ محددة أو وفق مبادرات ودراسات تقوم بها هيئات بحثية أو أفراد متخصصون، وتتميز بمساهمتها المعتبرة في

السياحة العالمية حيث يشكل هذا النوع من السياحة نسبة حوالي 35% من حجم السياحة الدولية

–السياحة الرياضية: هي ذلك النوع من السياحة الذي يكون هدفه حضور الفعاليات الرياضية والمنافسات الرياضية بمختلف أشكالها ولمختلف الأصناف وتكون في تواريخ محددة ووفق رزنامة معدة مسبقاً، ويساهم هذا النوع من السياحة بحوالي 15% من حجم السياحة الدولية

–السياحة الاقتصادية والسياسية: وهي السياحة التي يقوم بها رجال الأعمال والسياسيين والغرض منها القيام بالأعمال التجارية وعقد صفقاتها وحضور السياسيين في المناسبات الرسمية والزيارات السياسية المرتبطة بمعالجة قضية عاجلة أو بهدف تقوية الروابط الاقتصادية والأخوية بين الدول، ويساهم هذا النوع من السياحة بحوالي 05% من حجم السياحة الدولية.

ويمكن أن نحصي أيضاً بعض الأشكال الأخرى من السياحة مثل السياحة المستدامة التي يتحقق فيها الهدف من السياحة مع الحفاض على الموارد السياحية وعدم هدرها بالإضافة الى المحافظة على البيئة والشكل الموالي يبين لنا الأشكال البديلة التي يمكن دمجها في مفهوم التنمية المستدامة

أشكال بديلة للسياحة يمكن دمجها ضمن التعريف العام للسياحة المستدامة حيث تتميز بعدة نقط مشتركة

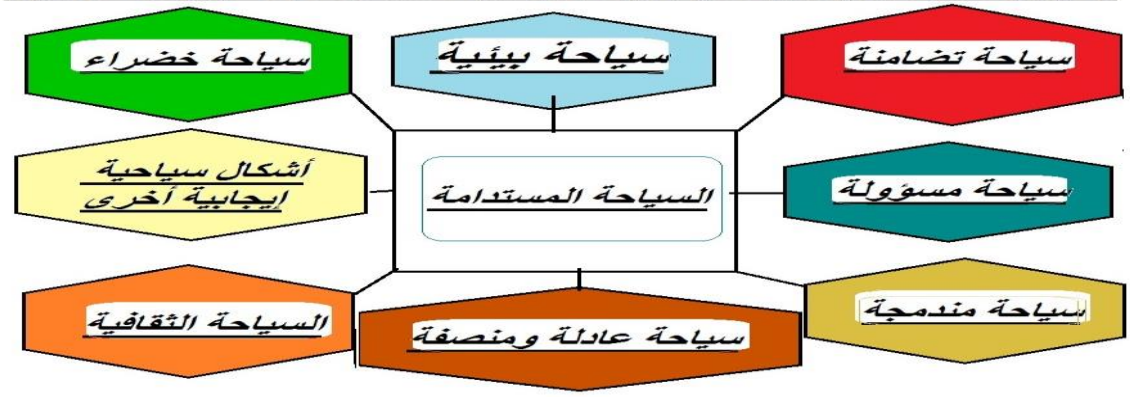

2-3-مقومات السياحة في الجزائر:

نستعرض مقومات السياحة في الجزائر من خلال التطرق الى الخصائص الطبيعية والجغرافية التي تتميز بها الجزائر التي تجعلها وجهة جلب للسياح، ثم نسلط الضوء ما تعانيه السياحة في الجزائر من مشاكل وعراقيل جعلها عاجزة عن الوصول الى المستوى الذي تؤهلها مميزاتها الطبيعية والجغرافية لأن تبلغها

أ-الخصائص الطبيعية والجغرافية التي تتميز بها الجزائر وجاذبيتها السياحية:

تتمتع الجزائر بخصائص طبيعية وجغرافية هائلة(**8**) حيث تقع في الضفة الغربية لحوض البحر الأبيض المتوسط وتعد من حيث المساحة أكبر البلدان الافريقية حيث تتربع على مساحة 2,381,741 كلم مربع ويقارب عدد سكانها الـ 40 مليون نسمة. تتعدد مناطق الجذب السياحي في البلاد والتي يمكن حصرها في الأشكال التالية:

-المناطق الساحلية: يبلغ طول الساحل الجزائري حوالي 1200 كلم وتتعدد المناطق الساحلية في البلاد من سواحل وهضاب ومواقع أثرية تعود لعهد الرومان والمسلمين وحضارات أخرى، حيث يوجد بالجزائر سبع مواقع للتراث العالمي مصنفة ضمن قائمة اليونسكو تتنوع بين الرومانية والاسلامية والنقوش التي تعود للعصور الغابرة كما في آثار تيبازة وجميلة والقصبة ومواقع أخرى. مرورًا إلى منطقة السلسلة الأطلسية التي توجد فيها أكبر قمة جبلية في الشمال وسلسة جبلية موازية للساحل تتمتع بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة كالنشاطات الرياضية المختلفة من التزحلق والتسلق والصيد وغيرها.

-منطقة الهضاب العليا والأطلس الصحراوي: تتميز منطقة الهضاب العليا بالمناخ القاري والمواقع الأثرية والصناعات الحرفية والتقليدية المتنوعة وبعدها منطقة الأطلس الصحراوي الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية والمعدنية.

-منطقة الصحراء: تتميز منطقة الصحراء الجزائرية بمجموعة من الميزات تؤهلها لأن تكون مناطق جاذبة للسياح مثل المواقع الأثرية الموجودة بها والنقوش التي تعود للعصور الغابرة كوادي ميزاب وواحات الصحراء التي تتميز باعتدال درجات الحرارة وتتركز فيها الواحات بنخيلها وبحيراتها وصناعاتها التقليدية

ب-المشاكل والعراقيل التي تعترض سبيل السياحة في الجزائر:

تتميز الجزائر بمناطق سياحية تؤهلها لأن تكون من بين الدول المستقبلة والجاذبة للسياح كما أشرنا اليه سابقاً

لكنها لا تعد وجهة سياحية مشهورة في العالم لأنها تعاني مشاكل تعيق تطور هذا القطاع المهم في البلاد ونوجز أبرز تلك المشاكل فيما يلي:

-نقص الأمن والاستقرار وغياب ما يعرف بالشرطة السياحية ومرونة أجهزة الدولة في الدفاع عن السائح وما قد يحصل له وذلك حدث خاصة خلال العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر، كما أن للرواسب التي تركتها تلك الفترة في أذهان من يريد اتخاذ الجزائر تأثير كبير على خياره للجزائر كوجهة سياحية

-غياب الخدمات السياحية وضعف قدرة الاستيعاب الفندقي وعدم تنوعه، فالجزائر لا تتمتع بالخدمات السياحية واللوجستيات التي تخدم ذلك القطاع في الأماكن السياحية رغم أن الأماكن التي تصلح للسياحة تتمتع بثروة سياحية طبيعية ومحفزات تجعل السائح يأتي لزيارتها، يشجعه على ذلك المستوى المعيشي الرخيص مقارنة بالوجهات السياحية الأخرى

-غياب المعلومة السياحية والمنشورات التوجيهية مما يحول دون جذب السياح من جهة والى صعوبة انتقال واستجمام السائح حتى وان أتى من جهة ثانية

-غياب النظافة بشكل عام ونظافة الشواطئ بشكل خاص وعدم الاهتمام بتهيئة الغابات أدى الى نفور الأفراد من مثل هذه المناظر واستبدالها بمناطق أخرى أنظف وأكثر تهيئة

-غياب استراتيجية تسويق المنتجات السياحية على المستوى الدولي مما يؤثر سلباً على قدرة الجذب السياحي للبلد وفرصته لأن يكون الخيار السياحي المحتمل لعدد كبير من السياح

-التهميش الذي طال قطاع السياحة حيث لم تعط لهذا القطاع الهام أهمية بالغة حيث بقي مهمشاً ولا يحظى باهتمام السلطات عليه كبقية القطاعات الأخرى وهذا ساهم في إضعاف البنية السياحية في البلاد وما تحتاج إليه البلاد لا يبعد عن تسليط الضوء أكثر على هذا القطاع المهم

-عدم وجود خطة واضحة تهدف لتطوير القطاعات السياحية في البلاد وجذب استثمارات أجنبية في حال عجز القطاعات المحلية بالنهوض بهذا القطاع في إطار تنسيق الجهود لجعل الجزائر قطبًا سياحيًا يكون في قائمة السياح في العالم لزيارتها.

-غياب ونقص ثقافة معاملة السائح خاصة عند الذين يحتكون به من أصحاب الفنادق والمطاعم، فالسائح اليوم لم يعد يجذبه الهواء المنعش والجو الجميل بقدر ما تجذبه الخدمات على كافة الأصعدة والمستويات من لحظة حجز تذكرة الطيران التي تناسب وضعه المالي إلى اختيار الفندق من عدد كبير من الفنادق المتنوعة والتي تقدم خدمات تنافسية للأطعمة والشراب والتنقلات الداخلية وسهولتها

-ضعف الهياكل السياحية وعدم قدرة البلاد على تلبية احتياجات السائح، وهذا أحد أبرز الأسباب في قلة أعداد السياح القادمين إلى البلاد

3-مدلول الاستثمار السياحي وواقعه في الجزائر:

ان جوهر عملية التنمية هو العمل على تراكم رؤوس الأموال المادية بهدف استثمارها لخلق فوائض جديدة، وتكون هذه الاستثمارات في قطاعات النشاط المختلفة منها قطاع السياحة، هذا القطاع الذي لو أعطي حقه من التنمية والاستثمار والتطوير فإنه يشكل لا محالة دفعة قوية تسند مساعي التنمية بالبلد، ولذلك وجب التركيز على مدلول الاستثمار السياحي وواقعه في الجزائر.

3-1-مفهوم الاستثمار والاستثمار السياحي:

أولاً: مفهوم الاستثمار ومجالاته:

يعتبر الاستثمار الخلية الأساسية للتنمية الاقتصادية فهو يعمل على تدعيم الطاقة الإنتاجية، ويقوم بخدمة الاقتصاد الوطني لمواكبة التطورات الاقتصادية العالمية، كما يعتبر الاستثمار الطريقة الفعالة لاكتساب المزيد من الكفاءات من خلال التكنولوجيا الملائمة، وهو مرتبط بمجموعة من القرارات والبدائل التي تكون مرتبطة بمجموعة من المخاطر التي قد تؤثر مباشرة على عوائده، ولذلك وجب اجراء دراسة متأنية للمجال الذي يقام فيه الاستثمار لجعله يتفادى المخاطر ويحقق الجدوى الاقتصادية ويساهم في تحقيق التنمية

أ- تعريف الاستثمار:

لقد وردت عدة تعاريف للاستثمار نتيجة تعدد آراء الاقتصاديين وتعدد الزوايا التي ركز عليها كل منهم في تعريفه للاستثمار وبذلك نجد العديد من تعاريف الاستثمار نذكر منها ما يلي:

يعرف **ب .فيزانوفا (P.Vizzanova)** الاستثمار(**9**): هو عبارة عن اقتناء ملك قصد الحصول على امتيازات مستمرة ، كالخدمات والنقود ، وهو يميز بين الاستثمارات غير المنتجة ، كشراء محلات إدارية ووسائل نقل ...الخ واستثمارات منتجة كشراء الآلات الصناعية والمعدات.

أما **الطاهر حيدر حيدران** فيعرفه على انه: "توظيف المال بهدف تحقيق العائد أو الدخل أو الربح وقد يكون الاستثمار على شكل مادي أو غير مادي(**10**)

ويعرف الاستثمار أيضاً بأنه تيار من الإنفاق على الأصول الإنتاجية كشراء المعدات والآلات ووسائل النقل اللازمة للمشروعات الإنتاجية والتي يطلق عليه أصول رأسمالية كما يمثل أيضا الاستثمار في العقارات أو الأوراق المالية بهدف تحقيق عائد ربحي يضاف إلى الثروات ورؤوس الأموال وعليه يمكن القول أن مفهوم الاستثمار يتشكل بتفاعل المقومات الآتية:

1-الموارد المتاحة: المتمثلة في الأموال التي تتوفر من المصادر المختلفة.

2-المستثمر: هو الشخص الطبيعي أو الاعتباري الذي يقبل قدراً من المخاطر لتوظيف موارده الخاصة المتاحة وذلك بهدف الحصول على أكبر قدر من الأرباح.

3-الأصول: هي تلك الاستثمارات التي يوظف فيها المستثمر أمواله ممثلة في شتى الأصول كالعقارات والمشروعات الاستثمارية في المجالات المختلفة كالزراعة، والصناعة والتعدين، والخدمات الاستثمارية، ومحافظ الأوراق المالية وغيرها التي تنعكس آثارها على الإنتاج.

4-أما أهداف المستثمر فهي الأرباح التي يتوقعها من استثماراته والتي تحمل قدراً من المخاطر.

5-استخدام المدخرات في تكوين الاستثمارات (أو طاقات إنتاجية جديدة) اللازمة لعملية نتاج السلع والخدمات والمحافظة على الطاقات الإنتاجية القائمة وتجديدها.

ب- مجالات الاستثمار وأدواته:

تتنوع مجالات الاستثمار حسب أهدافها فمنها الاستثمارات العقارية والاستثمارات السياحية والاستثمارات الصناعية والاستثمارات الزراعية. أي أننا عند الحديث عن مجال الاستثمار نقصد بذلك قطاع اقتصادي معين، فلو قلنا بأن المستثمر يوظف أمواله في السندات أو في الأسهم أو في شراء أو بيع الأراضي فإننا نتحدث عن مجال الاستثمار في الأوراق المالية أو في مجال العقارات أو في مجال الصناعة، أما عندما نتحدث عن أداة الاستثمار فإننا عندئذ نقصد أصل من الأصول المالية أو الحقيقية. وفي هذا الصدد يمكن التمييز بين الاستثمارات المحلية والاستثمارات الأجنبية، حيث أن الاستثمارات المحلية هي جميع الفرص المتاحة للاستثمار في السوق المحلية بغض النظر عن أداة الاستثمار، مثل العقارات، الأوراق المالية والذهب والمشروعات التجارية. أما الاستثمارات الأجنبية فهي جميع الفرص المتاحة للاستثمار في الأسواق الأجنبية مهما كانت أدوات الاستثمار المستعملة وتتم هذه الاستثمارات أما بشكل مباشر أو غير مباشر.

ثانياً: مدلول الاستثمار السياحي ونطاقه:

يعتبر الاستثمار السياحي من الانشطة الواعدة بسبب فرصه الكبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية معتبرة، كما أن تطور الاستثمار السياحي يتوقف على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في مجال السياحة وذلك لن يتأتى الا بتوفر مناخ استثماري مناسب وجاذب، الى جانب هذا يجب التركيز على نوع المنتوج السياحي المعروض وحجم الطلب عليه في سوق السياحة العالمية

أ-**تعريف الاستثمار السياحي:**

الاستثمار السياحي هو ذلك الجزء من الاستثمار الموجه لقطاع السياحة، ويقصد بهذا النوع من الاستثمار ان يوجه المستثمر سواء كان محلياً أو أجنبياً جزءاً من أمواله أو امواله كلها نحو الفرص الاستثمارية السياحية المتوفرة، أما التعريف الدقيق للاستثمار السياحي فنجده متداولاً عند الهيئات المتخصصة حيث عرفت المنظمة العالمية للسياحة الاستثمار السياحي على أنه ": التنمية الاستثمارية للسياحة والتي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة الى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل(**11**).

ب-نطاق الاستثمار السياحي:

ينحصر نطاق الاستثمار السياحي في شقين، الشق الأول يتمثل في الاستثمار في الخدمات السياحية مثل خدمات الإقامة وخدمات النقل والاتصال، أما الشق الثاني من نطاق الاستثمار السياحي فيتمثل في الاستثمار في الثروة السياحية، والذي يشمل الاستثمار في الموارد الطبيعية من خلال لاهتمام بالموارد الطبيعية للدولة المضيفة والمحافظة عليه، والاستثمار في الموارد الثقافية من خلال فتح المناطق الاثرية أمام القطاع العام والخاص للاستثمار

3-2-أهداف الاستثمار السياحي:

تلتقي أهداف الاستثمار السياحي مع الأهداف العامة للاستثمار في أي دولة وتسلط الضوء على ذلك الجزء الذي يعنى بقطاع السياحة وأركانها، ويمكن عرض اهم اهداف الاستثمار السياحي في النقاط التالية:

- زيادة أرباح المستثمرين في هذا القطاع والذي سيؤدي حتماً الى زيادة عدد وحجم الاستثمارات التي تؤدي بدورها الى زيادة فرص العمل وذلك لما تتطلب الاستثمارات السياحية من يد عاملة

- تطوير القطاع السياحي حيث أنه عند زيادة الاستثمارات في هذا القطاع يزيد عدد السواح ومن ثم زيادة المداخيل السياحية مما يتيح إمكانية الاستثمار في البنى التحتية والخدمات العامة من جهة ومن جهة أخرى تحسين الظروف المعيشية لسكان مناطق الجذب السياحي

-تطوير الحركة الاقتصادية وذلك بما يحققه الاستثمار في القطاع السياحي من فوائد تمس القطاعات الاقتصادية الأخرى كالصناعات التقليدية وقطاع الاتصالات؛

- الاهتمام بالموروث الثقافي والمحافظة عليه، وكذلك حماية الاثار وايصالها سالمة للأجيال القادمة

3-3-واقع الاستثمار السياحي في الجزائر:

تتوفر الجزائر على طاقات سياحية هائلة سواء كانت في الساحل أو في الهضاب أو في الجنوب الكبير، لكن هذه

الطاقات لم تستغل الاستغلال الأمثل بسبب هيمنة المحروقات على الاقتصاد الجزائري ومداخيله وبذلك بقي القطاع السياحي قطاعاً هامشياً، فإذا أردنا الاطلاع على واقع الاستثمار السياحي في الجزائر انطلاقاً من الاستقلال الى يومنا هذا نجد أنه في الفترة 1962-1966 بقيت الدولة مهتمة بتقديم وتقويم الموارد السياحية وطاقة الايواء السياحي التي كانت وفق معطيات الجدول الموالي:

نوع السياحة	حضرية	صحراوية	شاطئية	منافسة	المجموع
عدد الأسرة	2377	486	2969	90	5922
النسبة المئوية	40	8	50	2	100

Source : Heddar Belkacem, role socioéconomique du tourisme-alger p48

ثم جاءت بعد ذلك بعض المساعي التي أدرجت في المخططات التنموية والمتمثلة في إعطاء الاستثمار السياحي حصة من الاستثمارات المخططة الا أن نسبتها المتدنية تثبت عدم التركيز في التنمية الاقتصادية على قطاع السياحة كما يبين ذلك الجدول الموالي:

المخطط	حصة السياحة من الاستثمارات/مليون دج	النسبة
المخطط الثلاثي 1967-1969	282	2.54
المخطط الرباعي الأول 1970-1973	700	2.5
المخطط الرباعي الثاني 1974-1977	1500	1.4

المصدر: تجميع الباحث بناءً على منشورات وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية

وخلال المخطط الخماسي الأول 1980-1984 خصصت ميزانية تقدر بـ3400 مليون دينار من أجل تغطية تكاليف المشاريع السابقة وإنجاز المشاريع الجديدة من أجل بلوغ طاقة إيواء قدرها 51000 سرير, وخلال المخطط الخماسي الثاني 1985-1989 بلغت طاقة الاستيعاب الفعلية 50000 سرير، فإذا قارنا الفترات السابقة أي من سنة 1966 إلى 1980 مع الفترة الممتدة بين 1980 إلى 1989 نلاحظ أن طاقات الإيواء قد ارتفعت خلال هذه الفترة بحوالي بنسبة 46.57% للقطاع الخاص، كما نلاحظ أن الفنادق الحضرية تحتل المرتبة الأولى، بينما نسبة الفنادق الإقليمية تبقى ضئيلة، أي بنسبة 2.13%. أما التدفقات السياحية بقيت مستقرة مقارنة بالفترة السابقة، إذ تراوحت بين 250000 و400000 سائح حسب السنوات، وبمعدل سنوي يقدر بـ 324000 سائح.

وباستعراضنا لطاقة الاستقبال السياحي دوماً نجد أنها بلغت حوالي 67087 سرير سنة 1999 من بينها 522 فندق غير مصنف بنسبة 71% و11فندق فقط من فئة 5 نجوم أي ما يمثل نسبة 1%، من هذه المعطيات نلاحظ أن طاقة الاستيعاب السياحي الوطنية زادت بنسبة 34.17% بين سنوات 1989 و1999 وذلك راجع لمختلف الاستثمارات التي تم إنجازها خلال هذه الفترة .وخلال الفترة 2002-2016 ووفق بيانات التصريح بالاستثمار سجل قطاع السياحة 1018 مشروع استثماري بنسبة 1.60% من اجمالي الاستثمارات لهذه الفترة بقيمة مالية بلغت 974396 مليون دينار جزائري وشكل هذا المبلغ نسبة 7.61% من القيمة المالية لإجمالي الاستثمارات، أما مناصب الشغل في القطاع السياحي بين سنوات 2005-2015 فكانت وفق الجدول الموالي:

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
عدد المناصب المباشرة	258.2	239	225.4	227.7	269.2	254.1	266.6	292.2	321.4	305.9	327.3
الاجمالي	528	576.3	246.2	515	593.2	539.4	535.4	583	634.5	604.4	628.3

Source: world development indicators (WDI), november 2015

وولدت الاستثمارات السياحية المصرح بها خلال الفترة 2002-2016 ما مقداره 62069 منصب شغل بنسبة 5.45% من عدد مناصب الشغل المتحدثة خلال هذه الفترة.

كل هذه الاحصائيات والبيانات عن السياحة والاستثمار السياحي في الجزائر تبرز لنا التطور الحاصل في القطاع لكنه يبقى دوماً دون المأمول نظراً لما تتوفر عليه الجزائر من مميزات وقدرات الجذب السياحي، وما هو منتظر من قطاع السياحة من مساهمة في الناتج الوطني بسبب تذبذب أسعار المحروقات في الأسواق الدولية وأثره السلبي على الاقتصاد الجزائري، هذه الاثار السلبية يمكن تجنبها بطرق عدة من بينها زيادة الاهتمام بقطاع السياحة باستخدام مجموعة من الاليات نأتي الى ذكرها في عناصر البحث الموالية

4-الاستثمار السياحي ودوره في إنعاش قطاع السياحة:

نستعرض دور الاستثمار السياحي في إنعاش قطاع السياحة من خلال التطرق الى دور مناخ الاستثمار

في جلب الاستثمارات، ثم نسلط الضوء على مختلف الامتيازات المقدمة للمستثمرين في قطاع السياحة وكذا على استراتيجية ترقية السياحة المرتكزة على انشاء الأقطاب والقرى السياحية للامتياز وتحديد المشاريع ذات الأولوية

4-1-مناخ الاستثمار ودوره في جلب الاستثمارات:

يتطلب دعم واسناد الاستثمار السياحي توفر مناخ استثماري – بيئة استثمارية ملائمة- ، ويقصد بمناخ الاستثمار حسب المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مجمل الأوضاع والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والقانونية... والإدارية التي تشكل المحيط الذي تجري فيه العملية الاستثمارية، وهذه العناصر عادة ما تكون متداخلة ومترابطة تؤثر وتتأثر بعضها ببعض، وتشكل في مجملها مناخ الاستثمار الذي بموجبه يؤثر إيجابياً أو سلبياً على فرص نجاح المشروعات الاستثمارية وبالتالي تصبح البيئة الاقتصادية محفزة وجاذبة لرأس المال أو طاردة له.

وعليه تبرز أهمية مناخ الاستثمار في النقاط التالية:

– يعتبر مناخ الاستثمار المتوفر على محددات أو مقومات معينة تسمح للبلد المعني دخول التنافسية الدولية في جذب الاستثمارات المدخل الحقيقي لجذب الاستثمارات الأجنبية وتوفير تمويل للمشاريع الإنتاجية والخدمية بهدف امتصاص البطالة وزيادة الدخل ومحاربة الفقر.

– توفر مناخ استثماري ملائم يتيح الحصول على نشاط استثماري واسع لأنه يشكل البيئة التي تنمو فيها الاستثمارات، ولا يمكن تصور حدوث إقبالٌ من الاستثمار المحلي والأجنبي على بلد من البلدان في غيابها

– مناخ الاستثمار عبارة عن منظومة متكاملة من الإجراءات والسياسات والمؤسسات التي تخلق بيئة أو مجموعة من الشروط والأوضاع المساعدة على حفز المستثمرين من وطنيين وأجانب على القيام بالاستثمار في مكان معين

4-2-الامتيازات المقدمة للمستثمرين في قطاع السياحة:

تسعى مختلف الدول الى تشجيع الاستثمار بهدف النهوض باقتصاداتها وتحقيق النمو الاقتصادي وذلك بتوفير السياسة الاقتصادية الملائمة والبنية التحتية اللازمة للاستثمار وإتاحة بنية إدارية مناسبة ومنظومة قانونية منسجمة وغير متناقضة، وفي هذا الإطار تسعى الدولة الى إنعاش قطاع السياحة في الجزائر من خلال وضع مخطط لتنمية السياحة والنهوض بالقطاع حتى العام 2030، حيث يمثل قطاع السياحة أحد القطاعات الأساسية للمخطط الوطني لتهيئة الاقليم لآفاق 2030 فهو يتبوأ مكانة بين القطاعات الخمس الحيوية التي يعول عليها حاليا لخلق الثروة إلى جانب قطاعات الفلاحة والصناعة والخدمات والمعرفة، ولهذا حظي قطاع السياحة بمجموعة من الامتيازات ممثلة في تسهيلات وتحفيزات للاستثمار في القطاع السياحي بالإضافة الى مجموعة من الإعفاءات والتخفيضات الضريبية ونأتي الى ذكر أهمها فيما يلي:

-رصد أموال للدراسات والتهيئة بالإضافة إلى أن الصندوق المخصص للمساهمة في تشجيع الاستثمار يتكفل بالنفقات المرتبطة بالترقية السياحية وكل النفقات الأخرى الخاصة بدعم إنجاز مشاريع استثمارية سياحية

-فرض القوانين والإجراءات التحفيزية كتسهيل الحصول على العقار السياحي، حيث نجد أن قانون المالية التكميلي لسنة 2015 في بنده الخاص بتحديد مواقع انجاز المشاريع الاستثمارية نص على إجراءات تحفيزية لفائدة المستثمرين للحصول على قطع أراضي داخل أو خارج مناطق التوسع السياحي عن طريق التنازل والقروض الميسرة

-منح تخفيض على نسبة الفائدة المطبقة على القروض البنكية في إطار إنجاز المشاريع الاستثمارية وتحديث المؤسسات السياحية والفندقية

-تقليص مكونات ملفات الاستثمار من 7 وثائق إلى 3 فقط، وتتمثل هذه الوثائق في طلب ووثيقة تبرير الملكية وملف تقني للمشروع فقط

– تطبيق النسبة المنخفضة للحقوق الجمركية على عمليات اقتناء التجهيزات والأثاث غير المنتج محليا حسب المواصفات الفندقية التي تدخل في إطار عمليات العصرنة والتأهيل تطبيقا لمخطط "جودة السياحة الجزائرية"

كما حظي قطاع السياحة بمجموعة من الإعفاءات والتخفيضات الضريبية تمثلت فيما يلي:

-الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات لمدة 10 سنوات بالنسبة للمؤسسات السياحية التي ينشئها المقاولون الوطنيون أو الأجانب، باستثناء وكالات السياحية والأسفار، وكذا الشركات المختلطة التي تنشط في قطاع السياحة

-الإعفاء من الضريبة على الدخل الإجمالي لمدة 10 سنوات لشركات السياحة التي تم إنشاؤها من طرف المستثمرين الوطنيين باستثناء وكالات السياحية والأسفار، وكذا الشركات المختلطة التي تنشط في قطاع السياحة

-الإعفاء الدائم من الرسم على النشاط المهني، بالنسبة للنشاطات السياحية، الفندقية والحموية

-تطبيق النسبة المخفضة بـ 7٪ من الرسم على القيمة المضافة، إلى غاية 31 ديسمبر 2019، فيما يخص الخدمات المرتبطة بالنشاطات السياحية والفندقية والحموية، وكذا نشاطات المطاعم السياحية المصنفة، والأسفار وتأجير سيارات النقل السياحي

4-3-الأقطاب والقرى السياحية للامتياز:

بهدف تطوير وتأهيل العرض السياحي الوطني عمدت الجزائر الى وضع استراتيجية تنموية للقدرات السياحية في البلاد ممثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية « SDAT 2025 »، الذي يسعى الى ضمان التوازن الثلاثي المتمثل في العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية وحماية البيئة عن طريق الاستثمار في الأقطاب والقرى السياحية المتميزة واعتبارها من المشاريع ذات الأولوية

أ-الأقطاب السياحية « POT » :

القطب السياحي هو تركيبة من العرض السياحي للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة، التسلية، الأنشطة السياحية والدورات السياحية، بالتعاون مع مشاريع التنمية المحلية، ويستجيب لطلب السوق ويتمتع بالاستقلالية، تتضمن الاستراتيجية الوطنية لتنمية السياحة، إنجاز سبعة أقطاب سياحية بحلول 2025، موزعة كما يلي(**12**):

- القطب الأول: وهو القطب السياحي للامتياز شمال شرق ويشمل كل من عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة، سوق أهراس

-القطب الثاني: القطب السياحي للامتياز شمال وسط ويشمل الولايات التالية: الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلة، البويرة، بجاية، تيزي وزو

-القطب الثالث: القطب السياحي للامتياز شمال غرب ويشمل كل من ولاية مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان

-القطب الرابع: القطب السياحي للامتياز جنوب شرق ويشمل كل من غرداية، بسكرة، الوادي، المنيعة

-القطب الخامس: القطب السياحي للامتياز جنوب غرب ويضم توات، القرارة، طرق القصور: أدرار، تيمون، بشار؛

-القطب السادس: القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير ويضم الطاسيلي، إليزي، جانت؛

-القطب السابع: القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير ويشمل كل من أدرار، تمنراست.

ب-القرى السياحية « VTE »:

القرى السياحية عبارة عن نماذج سياحية تسمح بهيكلة الإقليم وتحسين الوجهة السياحية للجزائر، وتدخل ضمن الأقطاب السياحية، حيث يشمل القطب السياحي مجموعة من القرى السياحية بدرجة امتياز وعددا من التجهيزات ومرافق الإيواء ومختلف النشاطات، بشكل يتناغم مع ما يتضمنه مشروع تنمية الإقليم، ولقد تمت المصادقة على 20 قرية سياحية وحدائق ايكولوجية ذات بعد سياحي تتوزع على التراب الوطني على مختلف الأقطاب السياحية كما يلي(**13**):

القطب الأول (شمال شرق): احتوى هذا القطب على القرى السياحية التالية:

-مشروع القرية السياحية مسيدة-الطارف، بطاقة استيعابية قدرها 2440 سرير

-مشروع القرية السياحية سيدي سالم-عنابة، بطاقة استيعابية قدرها 4938 سرير

-مشروع حديقة دنيا-عنابة

القطب الثاني (شمال وسط): احتوى هذا القطب على القرى السياحية التالية:

-مشروع فوروم الجزائر، موريتي1-الجزائر، بطاقة استيعابية قدرها 2004 سرير

-مشروع القرية السياحية الساحل-الجزائر، بطاقة استيعابية قدرها 460 سرير

-مشروع القرية السياحية سيدي فرج-الجزائر، بطاقة استيعابية قدرها 360 سرير

-مشروع القرية السياحية زرالدة غرب-الجزائر، بطاقة استيعابية قدرها 6885 سرير

-مشروع القرية السياحية عين الشرب عين طاية-الجزائر، بطاقة استيعابية قدرها 5985 سرير

-مشروع القرية السياحية العقيد عباس-تيبازة، بطاقة استيعابية قدرها 1240 سرير

-مشروع القرية السياحية واد بلاح سيزاري-تيبازة، بطاقة استيعابية قدرها 1426 سرير

-مشروع القرية السياحية الصغيرات-بومرداس، بطاقة استيعابية قدرها 2697 سرير

-مشروع القرية السياحية MEDI sea ببودواو البحري-بومرداس، بطاقة استيعابية قدرها 17510 سرير

-مشروع القرية السياحية أقريون-بجاية، بطاقة استيعابية قدرها 1282 سرير

-مشروع منطقة التوسع السياحي أقريون-بجاية،

-مشروع حدائق ايمولوجيا وسياحة، حدائق-دنيا-الجزائر

القطب الثالث (شمال غرب): احتوى هذا القطب على القرى السياحية التالية:

- مشروع حديقة ايكولوجية وسياحية، حديقة-دنيا-وهران

-مشروع الحلم السياحي مداغ-وهران

-مشروع القرية السياحية هيليوس كريستال-وهران، بطاقة استيعابية قدرها 220 سرير

-مشروع القرية السياحية موسكادا-تلمسان، بطاقة استيعابية قدرها 732 سرير

القطب الخامس (جنوب غرب): احتوى هذا القطب على القرى السياحية التالية:

-مشروع القرية السياحية قصر ماسين تيميمون-أدرار، بطاقة استيعابية قدرها 912 سرير

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تفضي إلى أن خلق مناخ ملائم للاستثمار يستدعي توفير مجموعة من محددات التنمية المستدامة في ظل العولمة الاقتصادية القائمة على المنافسة الدولية لجذب الاستثمارات الأجنبية ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

-للاستثمار السياحي تأثير مباشر على الدخل القومي للدول، فهو يخلق فرص عمل عديدة لأن الاستثمارات السياحية تولد الحاجة الى العمالة المباشرة في تلك المشاريع والعمالة غير المباشرة (فرص العمل المتولدة من القطاعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي) والعمالة المحفزة (العمالة المتولدة نتيجة الانفاق السياحي) وتشكّل السياحة صناعة هامة وواعدة تقوم على أسس من العلم والثقافة

- يجب تثمين الوجهة السياحية للجزائر ذلك من خلال تطوير وتأهيل العرض عن طريق الاستثمار في الأقطاب والقرى السياحية المتميزة ومخطط الشراكة ما بين القطاع العام والخاص

-يجب تعزيز ثقافة معاملة السائح خاصة عند الذين يحتكون به من أصحاب الفنادق والمطاعم، وذلك من خلال تكوين اليد العاملة في مجال السياحة، فالسائح اليوم لم يعد يجذبه الهواء المنعش والجو الجميل بقدر ما تجذبه الخدمات على كافة الأصعدة والمستويات من لحظة حجز تذكرة الطيران الى حين عودته لوطنه

-السياحة تدعم البنية التحتية وتحسن مستواها لا سيما في مجالات النقل والايواء وشبكات المياه والصرف والكهرباء وإنشاء مطارات جديدة، ولذلك يجب السعي من أجل جعلها حسب المعايير الدولية وبذل جهد أكبر لتطبيق العديد من الإجراءات التي من شأنها جذب السائح؛ كالنظافة والحضارة والتميز

-تحقيق التنمية المستدامة للموارد والإمكانيات السياحية البيئية الطبيعية وحمايتها من السطو والهدر والاستخدام الجائر وتهديدات التلوث والتغيرات المناخية، مع الاستغلال الأمثل للموارد والأصول السياحية الحضارية التاريخية والموروث الثقافي
-إشراك ومساعدة المجتمعات المحلية على المساهمة والاستفادة من التنمية السياحية، وبالأخص تطوير المناطق الريفية والصحراوية
- يجب تحسين الصورة السياحية للجزائر وإزالة ما علق بصورتها خاصة خلال العشرية السوداء والسعي الى إحداث تغيرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون عن السوق السياحية الجزائرية، ضمن أفاق تجعل منها سوقا هامة وليست ثانوية، حيث لم تعد السياحة خيارا بل أصبحت ضرورة إذ تشكل مورداً بديلا للمحروقات بصفتها مصدر غير ناضب
- السعي الى تثمين التراث التاريخي والثقافي والديني، حيث تمثل هذه العناصر عوامل جذب هامة، وعلى استراتيجيات السياحة المتواصلة (المستدامة) احترام التنوع الثقافي وحماية التراث وهي بذلك تساهم في التنمية المحلية.
-وجوب احداث القطيعة مع النظام القضائي والذي يتسم بالمماطلة والتسويف وطول التقاضي وعدم تنفيذ الأحكام الصادرة، وذلك من أجل جذب الاستثمارات ولا سيما الاستثمار السياحي الذي يعد كثير الحساسية لسمعة الوجهة السياحية وجاذبيتها

- تهدف التنمية المستدامة اقتصادياً إلى زيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو وفرص العمل بخلق الوظائف للأغلبية الفقيرة، كما تهدف ايضاً الى زيادة الدخل الفردي لتحقيق الرفاه الاجتماعي، وهذا هو نفس الهدف الذي تسعى الاستثمارات السياحية الى تحقيقه، ومن هنا وجب توفير مناخ ملائم للاستثمار حتى يتم استقطابه ويحقق لنا الأهداف المرجوة منه

الخاتمة

السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية وحضارية تطورت عبر الزمن وأضحت في الوقت الراهن من الروافد الرئيسية للدخل الوطني، ولن تتطور هذه السياحة وتزدهر إلا إذا توفر القدر الكافي من الاستثمارات، والاستثمار في القطاع السياحي كغيره من القطاعات يتأثر ببيئة أو مناخ الاستثمار الذي هو عبارة عن منظومة متكاملة من الإجراءات والسياسات والمؤسسات التي تخلق بيئة أو

مجموعة من الشروط والأوضاع المساعدة على حفز المستثمرين من وطنيين وأجانب على القيام بالاستثمار في مكان معين، وينتج عن هذه الاستثمارات السياحية تنمية للمناطق السياحية ومناطقها العمرانية وزيادة العمالة والدخل مما يساعد في دفع عجلة التنمية، كما نجد أن لاستخدام الفوائض المالية الناجمة عن الاستثمارات السياحية أثار متعددة اقتصادياً واجتماعياً، منها تحسين الكفاءة الاقتصادية، والحد من الركود الاقتصادي، وبهذا نستطيع القول أن للاستثمار السياحي دور فعال في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

الهوامش:

1-يحي سعيدي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية-حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 36، 2013، ص 97.

2-أغنيم عثمان وسعد بنيتا، التخطيط السياحي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 23.

3-محمد العطا عمر، أثر الأعمال الإرهابية على السياحة، صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية، ندوة علمية لمركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق،2010 من 4الى6 جويلية 2010 .

4-www.discovealex.com/generaldegat

5-الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، ar.wikipedia.org

6-يحي سعيدي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية-حالة الجزائر، مرجع سابق، ص98.

7-خربوطلي صلاح الدين، السياحة صناعة العصر، دار حازم للطباعة والنشر، دمشق، 2002، ص14.

8-http://news.travelerpedia.net/destinations

9- P.vizzanova gestion financière 3éme edition berti paris France1991. p45

10- الطاهر حيدر حيدران ، مبادئ الاستثمار ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى ، الاردن ص13

11-رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى،2008، ص19.

12-الأقطاب السياحية للامتياز « POT »، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية « SDAT 2025 »، وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، الكتاب 3

13-الأقطاب السياحية للامتياز « POT »، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية « SDAT 2025 »، مرجع سابق

قائمة المراجع

1-الكتب

أ-الكتب باللغة العربية:

-أغنيم عثمان وسعد بنيتا، التخطيط السياحي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 23.

-الطاهر حيدر حيدران، مبادئ الاستثمار، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ، الاردن2002

-خربوطلي صلاح الدين، السياحة صناعة العصر، دار حازم للطباعة والنشر، دمشق، 2002.

-رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى،2008.

-رواء زكي يونس الطويل، التنمية المستدامة والامن الاقتصادي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،2009.

-محمد نبيل جامع، اجتماعيات التنمية الاقتصادية لمواجهة العولمة وتعزيز الأمن القومي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.

-يحي سعيدي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية-حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 36، 2013.

ب-الكتب باللغة الأجنبية:

- P.vizzanova gestion financière 3éme edition berti paris France. 1991.
- Salles et wolff, croissance et développement, DUNOD, Tome 1, Paris , 1970.
- Xavier rochet. Economie de l'entreprise.
-Kuznets.S, Croissance et structure économique, calmann - levy 1972.

2-**الرسائل والأطروحات**

-عرقوب نبيلة، النماذج المفسرة للاستثمار، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع الاقتصاد السياسي، جامعة الجزائر 2013.

3 – المجلات والمؤتمرات والتقارير :

- مناخ الاستثمار في الدول العربية، المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، العدد177- أبريل 2002.

-الأقطاب السياحية للامتياز « POT »، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية « SDAT 2025 »، وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، الكتاب 3

-سحر قدور الرفاعي، التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الإدارة البيئية، المنظور الاقتصادي للتنمية المستدامة، أوراق المؤتمر العربي الخامس للإدارة البيئية، تونس، سبتمبر2006 .

-محمد العطا عمر، أثر الأعمال الإرهابية على السياحة، صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية، ندوة علمية لمركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق،2010 من 4الى6 جويلية 2010

4-المراجع الالكترونية:

- التنمية المستدامة، أحمد بشارة، www.masralarabia.com

- مقالات: السياحة الجزائرية حاضرة غائبة، www.noonpost.org/content

-الاستثمار في الجزائر: على ماذا ينص القانون الجديد؟، aljazairalyoum.com

-التنمية السياحية المستدامة دراسة مقارنة:، https://revues.univ-ouargla

-التنمية المستدامة، الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org/wiki

-الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، ar.wikipedia.org

-بيئات الاستثمار الجاذبة والكاذبة صبحي داوود، Islam online

-تحليل البيئة الاستثمارية، حاكم محسن محمد، www.ahlulbaitonline.com

-تعريف السياحة-موضوع، mawdoo3.com

-مناخ الاستثمار وأهميته في جذب الاستثمارات، عبد الكريم أحمد عاطف، www.ycsr.org/files